

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٥ هـ - كانون الأول ٢٠٢٣ م

السنة السابعة
العدد (٢٠)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشيوخ الطوسي الجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنِي بِالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيوخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (٢٠)

(ربيع الثاني ١٤٤٥هـ، كانون الأول ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

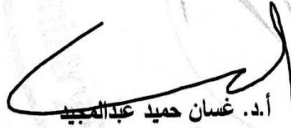


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دالرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتمكن له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .


أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م / ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند : أنس
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) ولا: الشؤون العلمية) من
محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد
مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات
العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير
(www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٥٠
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتك ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضرات/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .



رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجيلالي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبدالأمير

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .
أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤاً كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .
ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١	الباحثة: (ماجستير علوم القرآن) كاظميه ناصر حسين جامعة الكوفة - كلية الفقه الأستاذ الدكتورة أمل سهيل الحسيني جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة	منهج الشيخ جعفر السبحاني في تفسير آيات الأحكام في كتابه (الطاف الرحمن في فقه القرآن) - آيات الصيام انموذجاً -
٤٥	اعداد الطالب: احمد جاسب سعيد جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية إشراف : أ.م. د. علي محمد ياسين جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية	الموجهات الداخلية في قراءة سورة الكوثر عند المفسرين (الزمخشري ، والطبرسي، الفخر الرازي) مثالا

الدراسات الأصولية والفقهية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٧	الطالب محمد حسين علي جواد الحسني الأستاذ الدكتور صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة - كلية الفقه	أثر نظرية الحكم الظاهري في مبحث الإجزاء
٩٧	الباحثة : (طالبة ماجستير) سندس عدنان عبد اليمّة جامعة الكوفة - كلية الفقه الاستاذ المساعد الدكتور عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة - كلية الفقه	إجراء الصلح في الملكية المشاعة
١١٩	الدكتور محمد علي راغب (الكاتب المسؤول) استاذ مشارك قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي جامعة قم - إيران حيدر رحيم صابط الساعدي طالب دكتوراه قسم الفقه ومبادئ القانون الاسلامي جامعة قم - إيران	المعاطاة في النكاح دراسة في الفقه والقانون الوضعي
١٤١	المدرس الدكتور زهرة عباس مزهر العامري معهد الفنون الجميلة للبنين - النجف الاشرف	دراسة موجزة في شهادة النساء عند المذاهب الإسلامية الخمسة - دراسة مقارنة -

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٦٩	الباحثة امتنال شهيد جاسم العلي جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية المشرف أ.د. مسلم مالك الاسدي جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية	ايقاع التوازي في توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) - دراسة حاجية -
١٨٩	الطالب حسين حميد حسن إشراف أ.د. حازم فاضل محمد البارز جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية	الاقتباس الإيحائي في ديوان الخلفاء
٢٠٩	أ.د. عبد الحسن جدوع العبودي الباحث : علي عبد الحسين كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية	الأحكام التقويمية العددية أو الذالة على النسبة عند نحاة الاندلس في القرن السادس الهجري

٢٤٣	أ.د. صادق فوزي النجادي الباحث: أحمد كاظم والي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية	مخالفات آراء النحويين المغاربة للجمهور في مسائل المعربات في كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ) جمع وتوثيق ودراسة
٢٧٣	م.م. ماهر عبد الحسن الجنابي م.م. زياد يوسف عبد السادة	الظواهر الصوتية والصرفية في معجم تاج العروس / دراسة لغوية

دراسات التاريخ والسيرة		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٩٥	اعداد الطالبة فاطمة حزام شدهان اشراف: أ.د. عدي جواد الحجار جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية قسم التربية الإسلامية - الدراسات العليا - قسم اللغة العربية	مظاهر الحياة في عصر الفضيل بن يسار
٣١١	الأستاذ الدكتور محمد صالح الزيايدي جامعة القادسية الباحث: هيثم محسن خشان	عزيز جاسم الحجية وتكوينه المعرفي (١٩٢٠-١٩٤٢)

٣٣٩	الباحثة: زهرة فاضل كيطان كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة الاستاذ الدكتور صباح كريم رياح الفتلاوي كلية العلوم السياسية - جامعة الكوفة	الشيخ فريق مزهر الفرعون ونشأته الاجتماعية والثقافية
-----	--	---

الدراسات الاقتصادية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٦٣	الأستاذ المساعد الدكتور عباس عصفور لفته جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد الباحثة: زهراء علي عبد الله الرماحي جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد	الاقتصاد الدائري مدخلا حيويًا لاستدامة التنمية
٣٨٥	أ.م.د. فراس حسين علوان الباحث: عبد الستار صالح محمد جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة الاعمال	القيادة المثالية ودورها في تعزيز الدافع الوظيفي دراسة تحليلية في مديريات بلديات صلاح الدين
٤١٣	أ.م. إنعام محسن غدير جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد قسم الاقتصاد الباحث: يونس جبار برهان	دراسة جدوى المشاريع الزراعية

الدراسات القانونية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٣٧	المدرس الدكتور شامل حافظ شنان الموسوي جامعة الكفيل كلية القانون في النجف الأشرف	دور القضاء الدستوري في تطوير ضمانات حرية التعبير عن الرأي

دراسات في العلوم السياسية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٦٩	إعداد الباحث جبار عبد الأمير حميد جامعة الكوفة - كلية العلوم السياسية المشرف أ.د. أسعد كاظم شبيب جامعة الكوفة - كلية العلوم السياسية	جدلية الديمقراطية عند الإتجاه السياسي الإسلامي الإصولي

دراسات في التخطيط العمراني		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٩٥	الباحث: علاء منصور حسن الباحث: سارة حنفي حسن	تأثير مقدرات الابداع الاستراتيجي في تحقيق أهداف الإدارات المحلية

الدراسات الفنية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٢٣	عماد ماضي حمزة طالب ماجستير جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة الأستاذ الدكتور حسين عبيد جبر كلية الفنون الجميلة	القيم الجمالية والفكرية لفن الشارع





**منهج الشيخ جعفر السبحاني في تفسير آيات
الأحكام في كتابه (الطاف الرحمن في فقه القرآن)
- آيات الصيام انموذجاً -**



الباحثة: (ماجستير علوم القرآن)

كاظميه ناصر حسين

جامعة الكوفة - كلية الفقه

الأستاذ الدكتور

أمل سهيل الحسيني

جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة



منهج الشيخ جعفر السبحاني في تفسير آيات الأحكام في كتابه (ألطاف الرحمن في فقه القرآن) -آيات الصيام انموذجاً-

الباحثة: (ماجستير علوم القرآن)

الأستاذ الدكتورة

كاظميه ناصر حسين

أمل سهيل الحسيني

جامعة الكوفة - كلية الفقه

جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ
مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾
صدق الله العلي العظيم / السورة التوبة: ١٢٢

ملخص البحث

البحث عبارة عن دراسة المنهج الشيخ جعفر السبحاني في كتابه الطاف الرحمن. لقد جاء البحث، عبارة عن دراسته عن منهج التفسير عند الشيخ جعفر السبحاني، للكشف عن ما جاء في تفسيره (الطاف الرحمن في فقه القرآن) آيات الصيام انموذجاً، وبيان منهج مؤلفه في تفسير الآيات الفقهية، وكذلك تسليط الضوء على عالم وفقه ومرجع شيعي بارز، وإعطائه ما يستحق من البحث والدراسة. اذ بينت الدراسة بعض مناهج التفسير عنده، هذا بالإضافة إلى كشف المكونات الفكرية للعقلية التفسيرية المصنف، وبما يتناسب ويتوافر من قواعد التفسير في كتابه، متتبعا في الدراسة (آيات الصيام) انموذجاً، الأسلوب الاستقرائي، الوصفي، التحليلي لطرق الشيخ واستخداماته للمنهج، في ضوء أدواته البحثية المختلفة.

الكلمات المفتاحية : (منهج، تفسير، آيات، أحكام، الصيام، الطاف الرحمن).

The research is a study of the curriculum of Sheikh Jaafar Al-Subhani in his book Al-Taf Al-Rahman.

Researcher

Kazemia Nasser Hussein
kadhimiyanasir@gmail.com

Supervision

Prof. Dr. Amal Suhail Al-Husseini
dr.amal.alhusiani@gmail.com

Summary

The research came as a study of the method of interpretation of Sheikh Jaafar Al-Subhani, to reveal what came in his interpretation (Al-Taf Al-Rahman in the jurisprudence of the Qur'an) the verses of fasting as a model, and to clarify the approach of its author in interpreting the jurisprudential verses, as well as to shed light on a prominent Shiite scholar and jurist, And give him the research and study he deserves .The study showed some of his methods of interpretation, in addition to revealing the intellectual components of the explanatory mentality of the workbook, and in a manner commensurate with and available from the rules of interpretation in his book, following in the study (The Verses of Fasting) as a model, the inductive, descriptive, analytical method of the sheikh's methods and his uses of the method, in the light of his tools various research.

Keywords : methodology, interpretation, verses, rulings, fasting, Al-Taf Al-Rahman .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وبعد...إن آيات الأحكام من الموضوعات المهمة التي لها علاقة وثيقة بحياة المكلفين، لأنها وضعت قواعد السلوك الفردي والمجمعي تحت قاعدة الحلال والحرام،

وتأتي أهميتها لكونها بحثاً في كلام الله سبحانه وتعالى الذي يُهتدى به من ظلمات الجهل، وإن دراستها تهم الفقيه بالدرجة الأولى وذلك لارتباطها بمجال الاستنباط. والقرآن الكريم هو المصدر الأول للأحكام الشرعية المقدسة. وفيه تبيان لكل شيء، كما قال عنه عز وجل: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^(١).

حيث ألف الباحثون منهم مؤلفات عديدة كانت محل اعتبار وتقييم في مستوى عالٍ في الدراسات المتعاقبة في الرجوع إليها والاستفادة منها. وقد حظي كتابه (الطاف الرحمن) الذي ألفه الشيخ السبحاني الفاضل والمحقق النبيه، بنصيب وافر من هذه المؤلفات والاطلاع عليها. ورغبة كل طالب في البحث، وليس ذلك إلا لفضله الباهر وتحقيقاته العميقة وفوائده العامة. لقد أختار البحث من منهج الشيخ السبحاني وتطبيقاته على آيات الأحكام (من خلال كتابه الطاف الرحمن) الصيام انموذجاً، واقتضت طبيعة البحث ان يتم تناوله وذلك من خلال أربع مباحث.

المبحث الأول: وقفه مع العنوان

١. تعريف المنهج لغةً واصطلاحاً

٢. تعريف التفسير لغةً واصطلاحاً

٣. تعريف الآية لغةً واصطلاحاً

٤. تعريف الحكم لغةً واصطلاحاً

٥. تعريف آيات الأحكام بالمعنى الإضافي

المبحث الثاني: شذرات من حياة الشيخ جعفر السبحاني.

١. ولادته ونشأته.

٢. نشأته العلمية، وشيوخه وأساتذته.

٣. أهم انجازاته العلمية الدينية والثقافية.

٤. مذهبه العقائدي، وأهم آثاره ومؤلفاته.

المبحث الثالث: الملامح العامة والخاصة لمنهج الشيخ السبحاني في تفسيره (الطاف الرحمن).

المبحث الرابع: تطبيقات الشيخ السبحاني في منهجه على آيات الصوم وفيه متطلبات.

١. تعريف الصوم، مع وقفه على آيات الصيام
 ٢. ما معنى الأيام المعدودات
 ٣. أحكام حد المرض والسفر الموجب للإفطار
- وأرجو من الله العلي القدير، ان اكون قد وفقت بكتابة هذا البحث وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المطلب الأول

١. تعريف المنهج، لغةً واصطلاحاً.

- أ. المنهج لغة: فقد عرفه ابن منظور (ت: ٧١١هـ) الطريق الواضح، وانهج الطريق وضح واستبان وصار نهجاً واضحاً بيناً^(٢).
- ب. المنهج اصطلاحاً: فقد عُرف المنهج بتعريفات تتفاوت تفاوتاً بسيطاً في معانيها ومدلولاتها من شخص إلى آخر وبما ان المصطلحات أخذت أولاً من اللغة ثم اختصت بأمور أخرى فصارت أخص من المعنى اللغوي^(٣).
- ومن تلك التعريفات: «خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر، ويتبعها للوصول إلى نتيجة»^(٤)

١. تعريف

٢. تعريف التفسير

- أ. التفسير لغة: ذهب اللغويون إلى ان التفسير في اللغة مأخوذة من الفسر أو السفر، وهو عند الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) من الفسر وهو البيان وتفصيل الكتاب^(٥)، والتفسر (اسم للبول الذي ينظر فيه الأطباء، ويستدل فيه على المرضى وكل شيء يعرف تفسير الشيء فهو التفسر^(٦) وعليه فالتعاريف اللغوية قد التقت على معنى واحد هو الكشف والإبانة.

ب . التفسير بالاصطلاح: قيل انه ((علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاته الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب تتمان لذلك))^(٧) .

اما الطبرسي (ت: ٥٤٨ هـ) فأجمل القول فيه، فالنفسير عنده ((كشف المراد عن اللفظ المشكل))^(٨) .

٣. تعريف الآية

أ . الآية في اللغة: هي ((العلامة الظاهرة وحقيقة كل شيء ظاهر، وهو ملازم الشيء لا يظهر ظهوره، فمتى أدرك مدرك الظاهر منها علم أنه أدرك الآخر الذي لم يدركه لذاته))^(٩) .

ب . الآية في الاصطلاح: عرفها الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ) أو ((هي طائفة من القرآن يتصل بعضها ببعض إلى انقطاعها، طويلة كانت أو قصيرة))^(١٠) .

٤. تعريف مفردة الحكم، وتعريف تفسير آيات الأحكام بالمعنى الإضافي.

أ . الحكم لغة: الحكم، المنع من الظلم، وسميت حكمة الدابة لأنها تمنعها، ويقال حكمت السفينة واحكمته أي: أخذت بيده^(١١) وتقول العرب: حكمت، أحكمت وحكمت بمعنى منعت وردت^(١٢) .

ب . الحكم في الاصطلاح: عرفه السيد الصدر (ت: ١٤٠٠ هـ).

((هو التشريع الصادر من الله تعالى لتنظيم حياة الإنسان))^(١٣) .

ج . بعد ان بين البحث المفردات الافتتاحية نعرض على بيان آيات الأحكام كمصطلح مركب.

فالمقصود من (آيات الأحكام): ((هو كل آية اشتملت على حكم شرعي فرعي عملي من تكليف أو وضع بمعناه المعهود في الكتب الفقهية عبادة كانت أو معاملة))^(١٤) .

والتعريف الراجح للبحث: هو ((كل آية أمكن للمجتهد (الأصولي والفقيه) ان يستعين بها أو كان يتقرب ان يستعين بها في التوصل إلى حكم شرعي إلهي أو مقدمة لحكم

شرعي أو نقطة تتصل بفهم أو إثبات حكم شرعي إلهي سوء أكان ذلك كله بطريق مباشر أو غير مباشر^(١٥) .

المبحث الثاني

شذرات من حياة الشيخ جعفر السبحاني

١. ولادته ونشأته.

ولد الشيخ جعفر محمد حسين السبحاني في ٢٨ شوال المكرم سنة (١٣٤٧هـ)، في تبريز في بيت عريق مشهور بالعلم والفضيلة والتقوى^(١٦) .

٢. ثانياً: نشأته:

نشأ الشيخ جعفر السبحاني في أحضان العلم والمعرفة، فوالده هو الزاهد العابد العلامة الحاج محمد حسين السبحاني (١٢٩٩-١٣٩٢هـ)^(١٧) .
أحد كبار علماء وفقهاء تبريز الذي أمضى أكثر من خمسين سنة من عمره في إرشاد أبناء مدينته وتربية طلاب العلوم الدينية فيها.

٢- نشأته العلمية، شيوخه وأساتذته

أ. أولاً: نشأته العلمية^(١٨) : ان نشأت الشيخ الجليل جعفر السبحاني في مثل هذا البيت المزدهر بالعلم، وترعرعه في أحضان أبيه العالم الكبير جعله يسير على منهجه في الحصول على العلوم، فبعد أن أتم دراسته الابتدائية دخل مكتب ميرزا محمود فاضل (وهو ابن الشيخ فاضل المراغي) من تلاميذ الشيخ الأنصاري.

ب - أهم شيوخه وأساتذته^(١٩) :

١. قرأ على يد والده العلامة الشيخ محمد حسين الخياباني التبريزي الفقه وأصوله وشيئاً من فرائد الشيخ الأنصاري.

٢. قرأ العلوم الأدبية على يد المرحوم حسين النحوي والشيخ علي أكبر النجومي ودرس قسماً من المطول، والمنطق والمنظومة، وشرح اللمعة على يد العالم الميرزا علي أكبر الاهري (١٢٩٦-١٣٨٣هـ).

٣. درس الفلسفة الإسلامية على يد العلامة السيد حسين الطباطبائي (ت: ١٤٠٢هـ)^(٢٠).

٤. دون وبدقة فائقة دروس أستاذه السيد الخميني (ت: ١٤٠٩هـ) التي القاها على مسامع طلابه باسم (تهذيب الأصول).

٣ - أهم إنجازاته العلمية والثقافية

أ. تأسيس مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) التعليمية^(٢١).

التخصصية فقد قام الشيخ السبحاني بتأسيس هذا الحصن الإسلامي المتين. وهي مؤسسة الصادق (عليه السلام)، وهي مؤسسة إسلامية ثقافية تربوية يتركز نشاطها في مجال التأليف والتحقيق، وقد تم افتتاحها في عام (١٤٠٠هـ) في عيد الغدير الأغر.

ب. تأسيس معهد الكلام الإسلامي: لقد تم افتتاح هذا المعهد سنة (١٤١٢هـ) في مدينة قم المقدسة، وذلك للانفتاح على التيارات الفكرية والإجابة عن الشبهات المثارة حول المسائل العقائدية ورفع المستوى الفكري^(٢٢).

ج. إصدار مجلة الكلام الإسلامي: وذلك من أجل رفع مستوى الوعي وتقريب الشباب من دينهم وعقائدهم، لذا أسست هذه المجلة سنة (١٤١٣هـ) ولا تزال مستمرة في الصدور^(٢٣).

٤. مذهبه العقائدي، وأهم آثاره ومؤلفاته

أ. مذهبه العقائدي:

لم يعد خافياً على من يتتبع مسيرة الشيخ العلمية والعقائدية وما يبرز من مؤلفاته العديدة وفهرست مؤلفاته، وكذلك العناوين الكثيرة للمؤلفات التي كتبها، يظهر جلياً للعيان ويلتمس دفاعه الشديد عن عقائد الإسلام والمذهب وكذلك الرد على الشبهات التي يثرها أعداء الوحدة الإسلامية ودعاة التفرقة. فرى جلياً حبه الشديد للمذهب ولأمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

والأئمة الأطهار من أهل البيت (عليهم السلام)، وكذلك نرى دفاعه الشديد عنهم في

(٢٤)

وجه كل من يضمّر لهم العداً ويردهم بكل أدب وموضوعية وبالدليل والبرهان .

ب . أهم آثاره ومؤلفاته:

ان أفضل ما يستدل به على الكفاءة العلمية لأحد، هو معرفة حجم الآثار التي تركها وخلفها بالمجتمع، وقد صرف من عمره سنين في سبيل العلم والتأليف وتربية جيل إسلامي واعٍ، وهو يتميز بغرارة الإنتاج العلمي والثقافي، حيث ألف على ما يربو على ٢٥٠ كتاباً ورسالة تشمل موسوعات وشرائع المجتمع المختلفة باللغة العربية والفارسية، أكثرها في العلوم الإسلامية لا سيما بالفقه والأصول، والتاريخ، والسيرة، والكلام، والفلسفة، والاقتصاد، والحديث، وعلم الرجال وغيرها ونذكر منها ^(٢٥) :

١. مفاهيم القرآن (١٠ أجزاء).
٢. منشور (أجاويد) تفسير القرآن (٤ أجزاء) بالفارسية.
٣. بحوث في الملل والنحل (٨ أجزاء).
٤. محاضرات في الالهات (٤ أجزاء).
٥. رسائل ومقالات (٦ أجزاء).
٦. تهذيب الأصول (٣ أجزاء).
٧. إرشاد العقول إلى مباحث الأصول (٤ أجزاء).
٨. المحصول في الأصول (٤ أجزاء).
٩. الوهابية في الإسلام.
١٠. الإنصاف في مسائل دام فيها الخلاف (٣ أجزاء).
١١. أحكام الصوم في الشريعة الإسلامية الغراء.
١٢. الخمس في الشريعة الإسلامية الغراء.
١٣. نظام المضاربة في الشريعة الإسلامية الغراء.
١٤. نظام النكاح.
١٥. نظام الإرث.
١٦. الحج في الشريعة وغيرها.

المبحث الثالث

الملاح العامة والخاصة لمنهج الشيخ جعفر السبحاني

في تفسيره (الطاف الرحمن في فقه القرآن)

أولاً: الملاح العامة والخاصة لمنهج الشيخ جعفر السبحاني في تفسيره (الطاف الرحمن في فقه القرآن).

ثانياً: الملاح العامة لمنهج الشيخ السبحاني في تفسيره ان (الطاف الرحمن) والكتاب مشهور يقع في ثلاثة أجزاء.

الفه الشيخ السبحاني على وفق الأبواب الفقهية التي تبدأ عادةً بالطهارة وتنتهي بالديات.

لقد ظهرت وفرة من التفاسير ذات الطابع الموضوعي الفقهي، والتي وضعت في ضوء آيات وقواعد وقوانين الأحكام التكليفية - وكان الأول من وضع الحجر الأساس لها وكتب بها - وهو ابن السائب الكلبي (ت: ١٤٦ هـ) ولقد توالى المصنفات بهذا المجال - فكتب الجصاص وابن العربي ومن ثم القرطبي، وكذلك من الشيعة الإمامية الطبرسي والطوسي، وقطب الدين الراوندي والمقداد والسيوري وغيرهم.

ثم جاء دور الشيخ السبحاني، وهو مورد بحثنا في كتابه المسمى (الطاف الرحمن في فقه القرآن) وهو يشمل سلسلة من تطور المنهجي والموضوعي في تفسيره آيات الأحكام عند الإمامية.

فذكر السبحاني الدواعي التي دعت إلى تأليف كتابه في الأحكام الشرعية والمسائل الفقهية، حيث قال: «ان دراستنا في الكتاب حول الآيات التي تتضمن تشريعاً كلياً حول العبادات والمعاملات والسياسات وغيرها، عسى أن يكون مفيداً للقارئين (٢٦)

ومصباحاً ينير الدرب للطالبين» .

وأكمل: «والذي يهمنا هو الجانب الفقهي، الذي زود المسلمين بالتشريع حقبة زمنية طويلة مبنياً، أن للتشريع الإسلامي القرآني ملاح تشير إلى بعضها:

١. التشريع تدريجياً.

٢. الاختصار على الأحكام الكلية.

(٢٧)

٣. مرونة التشريع» .

ثم أكد الشيخ: «ونحن نقتصر هنا بتفسير الآيات التي تتضمن بيان حكم شرعي فقهي، واما الآيات التي جاءت فيها اسماء العبادات والمعاملات والحث عليهما وبيان آثارهما فلا نتعرض لها روماً للاختصار» .^(٢٨)

ثم يتحدث عن افاضاته في كتابه فيقول: «ان المفسرين قد قسموا الآيات القرآنية إلى ثلاثة أقسام»^(٢٩) :

الأول: المعارف والأصول والعقائد.

الثاني: الأحكام والأصول الأخلاقية.

الثالث: القصص وأخبار الأمم السابقة، والذي يهمنا في المقام هو القسم الثاني، أعني الآيات المتكلفة لبيان شكل الأفعال من حيث لزوم الإتيان بها أو تركها إيجاباً أو تفصيلاً، وهي ما يعبر عنها بآيات الأحكام الشرعية، وقد قام العديد من علماء الفريقين بإفراد التأليف بهذا الصدد، فأقدم تأليف للشيعه في كتب (أحكام القرآن) لأبي النضر محمد بن السائب الكلبى من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصادق (عليهم السلام) والذي توفي عام (١٤٦هـ)» .^(٣٠)

ثم تعرض السبحاني في كتابه إلى عدد آيات الأحكام، ذاكراً رأيه الخاص به، الذي قد يكون هو الاقرب إلى الواقع والصحيح.

من وجه نظر البحث: حيث قال: «والذي أظن ان تحديد آيات الأحكام أمر غير مفيد، لا يصل الباحث فيه إلى نتيجة قطعية، وذلك لأن عدد آياتها يختلف، حسب ذوق الفقيه ودرايته، فربّ فقيه يلتقط من آية حكماً شرعياً ربما غفل عنه فقيه آخر. وما ذلك إلا لأنّ سعة آفاق دلالاته على مقاصده بسبب ذلك» .^(٣١)

ثانياً: الملامح الخاصة لمنهج الشيخ السبحاني في تفسيره لآيات الصيام

١. ان أهم السمات التي يتمتع بها كتاب (الطاف الرحمن في فقه القرآن)، انه تفسير فقهي مقارن، وذلك من تواجد آراء الفقهاء والمفسرين من الشيعة الإمامية، وكذلك العامة.

يعرض الشيخ دليل كل فقيه من الفقهاء، ثم يناقش الأدلة ويرد على ما يراه ليس بدليل ناهض، ومن ثم يرجح ما يراه راجحاً، مستنداً في ذلك على أدلة من القرآن والسنة المطهرة المتمثلة بقول الرسول (صلى الله عليه وآله) والعترة الطاهرة.

٢. أُعتمد في تفسيره المنهج الموضوعي، وذلك بنظرة شمولية من حيث جمع الأجزاء بعملية إفرادية، كالبحث في آيات الطهارة والصلاة والزكاة وغيرها.

٣. رتب تفسيره لآيات الأحكام وفق تصنيف الفقهاء، مبتدئاً بالطهارة ومنتهاً بالديات، وبما ان الشيخ السبحاني متمكن من علم الرجال وله عدة كتب ومصنفات فيها، فهو لا يعتمد الرواية إلا بعد أن يطمئن إلى صحة صدور سندها.

٤. يجده البحث، يستخدم الأسلوب الدلالي لمعرفة معاني القرآن، وكذلك معرفة المعنى اللغوي للمفردات، اعتماداً على كتب اللغة وخاصة (الراغب الأصفهاني، ت: ٥٠٢هـ) ولسان العرب (لابن منظور، ت ٧١١هـ) ومجمع البحرين (للزبيدي، ت: ١٠٨٥هـ) وغيرها من كتب اللغة.

٥. يعتمد في تفسيره على القرآن الكريم والسنة المطهرة وأقوال الصحابة والتابعين.

٦. يتعرض للحالات الإعرابية والنحوية في الآية.

٧. يعتمد على بعض مباحث علوم القرآن، كأسباب النزول والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه وبعض القراءات القرآنية.

٨. ينقل الروايات المفسرة لآية الحكم من كتب الحديث عند الإمامية، وكذلك العامة.

٩. اعتماده في التفسير على كتب الفقه وأقوال الفقهاء عند من الإمامية والعامة.

المبحث الرابع

تطبيقات الشيخ جعفر السبحاني في منهجه على آيات الصوم

١. تعريف الصوم، مع وقفة على آيات الصيام

أ. تعريف الصوم.

الصوم لغة: قال الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ): صيام، يصوم أمسك عن الطعام والشراب والكلام، ويؤيد ذلك قوله تعالى مخاطباً مريم العذراء: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ

(٣٢) (٣٣)

لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أَكَلَّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا» .

اصطلاحاً: وفي عرف الشرع: هو الكف عن المفطرات من طلوع الفجر إلى الليل مع

(٣٤)

قصد القرية .

فتعريفه عند الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة، ان الصوم الإمساك عن أشياء

(٣٥)

مخصوصة وهي الأكل والشرب والجماع مع ذكر الشروط الخاصة بها .

٢ - ما معنى الأيام المعدودات.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

(٣٦)

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾ .

أفاد الشيخ السبحاني: «دلت هذه الآية على ان الصيام فرض على المؤمنين، واما ما

هو حده من حيث القلة والكثرة وعلى من يجب وعلى من لا يجب؟ فجاء البيان

(٣٧)

القرآني يشرح لنا هذه الأمور» .

ثم ذكر قد اختلف المفسرين في ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾، موضحاً: ((معدودات: يعني

محصورات مضبوطات، وهو إشارة إلى كون الأيام قلائل، معزراً رأيه بقوله عز وجل

في قصة يوسف: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنْ

(٣٨) (٣٩)

الرَّاهِدِينَ﴾ () .

ثم بين ان (المعدودات) على قولين:

ناسياً القول الأول للشيخ الطوسي: ((بما روي ثلاثة أيام من كل شهر غير شهر

رمضان ثم نسخ، عن معاذ وعطا وعن ابن عباس.

وروي أيضاً: ثلاثة أيام من كل شهر، وصوم عاشور، عن قتادة ثم قيل: انه كان

(٤٠)

تطوعاً، وقيل كان واجباً وأتفق هؤلاء على ان ذلك منسوخ بصوم شهر رمضان)) .

اما الرأي الآخر: (المراد بالمعدودات من شهر رمضان) نسبة إلى ابن عباس

والحسن، وأختاره الجبائي وأبو مسلم وعليه أكثر المفسرين قالوا: أوجب سبحانه الصوم

أولاً فأجمله، ولم يبين انها يوم أو يومان أو أكثر، ثم بين إنها أيام معدودات

(٤١) (٤٢)

معلومات، وأبهم ثم بينه بقوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ...﴾ (٤١) .
والقول الراجح عنده: قوله: ((معدودات)) مجملات من حيث الزمان والعدد، فرفع
الاجمال الأول بقوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ في صدر الآية، وأما الاجمال الثاني، فقد رفع
بقوله: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، وإن نزول عدد كبير من الآيات في ليلة
القدر لا ينافي نزول آيات معدودة في غيرها (٤٣) .

ومجمل القول في هذه المسألة: ((إن صوم رمضان فريضة افترضها الله سبحانه
وتعالى على الأمة الإسلامية في وجوب صومه)) (٤٤) .

٣. أحكام حد المرض والسفر الموجب للإفطار

ندرس المسألة على ضوء الكتاب العزيز وفيه قد بين سبحانه حكم المريض والمسافر
في موردين:

(٤٥)

١. ﴿فَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ .

(٤٦)

٢. ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ .

(٤٧)

أفاد الشيخ: عند الإمعان في الآيتين يثبت أن الإفطار عزيمة وذلك بوجوه أربعة .
الأول: ترتب الوجوب على العنوانين، إن قوله: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ بمعنى أنه
يترتب على المريض والمسافر وجوب صيام أيام أخر، وهذا الظاهر من غير واحد
من المفسرين بقولهم، (عليه صوم آخر).

في هذا الرأي وافقه من المفسرين الطبري بقوله: «فعليه صوم عدة الأيام التي أفطر
في مرضه أو في سفره من أيام أخر» (٤٨) .

وكذلك ابن كثير حيث قال: «أي المريض والمسافر لا يصومان في حالة المرض
والسفر، ما في ذلك من المشقة عليهما، بل يفطران ويقضيان بعده ذلك من أيام
أخر» (٤٩) .

وكعادته ينقل آراء المفسرين ومعلقاً عليها بقوله: ((إن هذا الوجوب - أي الصوم في
أيام أخر - وجوب تعييني لا تخيري، لأنه الأصل في الوجوب دون الآخر لاحتياجه

إلى البيان الزائد، فاذا وجب الصيام تعييناً من تلك الأيام يُحرّم الصوم عليها في شهر رمضان، إذ لا صوم في الشريعة الإسلامية في كل السنة إلا صوماً واحداً، وبصير الصيام فيه بدعة^(٥٠).

اما الوجه الثاني: التقابل بين الجملتين:

وقال (ان في الآية تقابلاً بين الجملتين تدل على الأمر بالصوم؛ والجملة الثانية تدل على النهي عنه، فالأمر ظاهر في الوجوب والنهي بالحرمة، ظاهر في الحرمة التعينية)^(٥١).

مستدلاً على هذا الوجه برواية عبيد ابن زرارة عن الإمام (الصادق) (عليه السلام) قال: قلت له ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾؟ قال (عليه السلام): «ما أبينها مَنْ شهد الشهر فليصمه، ومن سافر فلا يصمه»^(٥٢).

في الوجه الثالث: ذكر المريض والمسافر في سياق واحد.

وارداً تساؤلات مفاده: (ان الآية ذكرت المريض والمسافر في سياق واحد، في قوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ فهل هي الرخصة في حق المسافر فقط؟ أو تعم المسافرين والمريض؟

مجيباً عليه بكل دقة وبأسلوب استنباطي لطيف: «فالأول يستلزم التفكيك، فان ظاهر الآية ان الصنفين في الحكم على غرار واحد لا يختلفان، فالحكم بجواز الإفطار دون المريض لا يناسب الآية)^(٥٣).

واما الثاني فهل يصح لفقيه ان يفتي بالترخيص في المريض إذا الصوم ضاراً أو شاقاً عليه؟ فان الاضرار بالنفس حرام في الشريعة المقدسة، كما ان الإحراج في امتثال الفرائض ليس مكتوباً ولا مجعولاً في الشرع، قال سبحانه: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^(٥٤) (٥٥).

اما الوجه الرابع الذي أورده الشيخ في تفسيره للآية: الواجب من أول الأمر هو صيام أيام أخر.

أفاد الشيخ في نهاية مناقشته للوجوه الأربعة في إفطار المسافرين والمريض أفاد: «أن

ظاهر قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ هو أنَّ المكتوب على الصنفين من أول الأمر الصيام في أيام أخر، فإذا كان الصيام واجباً على عامة المكلفين وكان المكتوب عليهم من أول الأمر هو الصيام في أيام أخر، فصيامهم في شهر رمضان يكون بدعة وتشريعاً محرماً، لاتفاق الأمة على عدم وجوب صومين طول السنة» .^(٥٦)

والدلالة على وجوب إفطار المريض والمسافر في الآية ما ذكر عن أكثر الصحابة بوجوب الإفطار، وهو المروي عن أئمتنا (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله).

(٥٧)

«صائم رمضان في السفر كالمضطر في الحضر» .

وروي أيضاً عن الإمام الصادق (عليه السلام) سمي رسول الله (صلى الله عليه وآله) جماعة لم يفطروا: عصاة، فقال: «وقد قيل عنهم أولئك العصاة أولئك العصاة» .^(٥٨)

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث الموسوم (منهج الشيخ جعفر السبحاني في تفسير آيات الأحكام في كتابه (الطاف الرحمن في فقه القرآن) آيات الصيام انموذجاً) خرج البحث بالنتائج التالية:-

- ١- تفسير الشيخ السبحاني تفسير فقهي - حديثي - تفسيري مقارن، وذلك لأن فيه العديد من آراء العلماء والفقهاء والمفسرين.
- ٢- تبين ان الشيخ السبحاني قد رتب كتابه على غرار أبواب الفقه المعروفة.
- ٣- أعتد الشيخ على استنباطه للحكم الشرعي على النص القرآني والسنة المطهرة، وكذلك على ملكته الفقهية في الاستنباط.
- ٤- أهتم ببيان المسائل الخلافية عند شرحه وتفسيره لآيات الأحكام كما هو مبين في آيات أحكام الصيام.

الهوامش:

- (١) سورة النحل: ٨٩.
- (٢) لسان العرب: ٣٠٠/١٤.
- (٣) ظ: الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني: عدي الحجار/٢٢.
- (٤) معجم مصطلحات المنطق: جعفر باقر الحسيني/٣١٦.
- (٥) ظ: العين: الفراهيدي، عليه السلام/٢٤ عليه السلام.
- (٦) المصدر نفسه، عليه السلام/٢٤ عليه السلام.
- (٧) البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، ١٤/١.
- (٨) مجمع البيان في تفسير القرآن، ١/١ عليه السلام.
- (٩) لسان العرب: ابن منظور، عليه السلام/١.
- (١٠) التعريفات/٧٣.
- (١١) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، ٩١/٢.
- (١٢) لسان العرب: ابن منظور، ١٤١/٢.
- (١٣) دروس في علم الأصول: محمد باقر الصدر، ١٢/٢.
- (١٤) التفسير والمفسرون في ثوبة القشيب: هادي معرفة، ٨١٩/٢.
- (١٥) دراسات في الفقه الإسلامي المعاصر: حيدر حب الله/ ٤١.
- (١٦) ظ: المنتخب من إعلام الفكر والأدب: كاظم عبود الفتلاوي/٨٤.
- (١٧) نخبة الأزهار في أحكام الخيار: محمد حسين السبحاني/١٣.
- (١٨) معجم خطباء المنبر الحسيني: محمد صادق محمد، ٨٨/٢.
- (١٩) فقه الرسالة الرستاشية: الحسين بن حمدان الخصيبي، ٢٨٦/٤.
- (٢٠) محمد حسين الطباطبائي مفكر وفيلسوفاً دراسات في فكره ومنهجه: مجموعة من المؤلفين/٩٠.
- (٢١) ظ: موقع مؤسسة الإمام الصادق 7
www.imamsadeq.org
- (٢٢) ظ: المصدر نفسه
www.imamsadeq.org
- (٢٣) ظ: المصدر نفسه
www.imamsadeq.org
- (٢٤) ظ: الإلهيات على هدى الكتاب والسنة: جعفر السبحاني/٣٨.

(٢٥) ظ: موقع مؤسسة الصادق 7 www.imamsadeq.org

(٢٦) الطاف الرحمن في فقه القرآن، ٨/١.

(٢٧) المصدر نفسه، ٨/١.

(٢٨) المصدر نفسه، ١٨/١.

(٢٩) المصدر نفسه، ١/عليه السلام ٨.

(٣٠) المصدر نفسه، ١/٩٠.١.

(٣١) المصدر نفسه، ٢١/١.

(٣٢) سورة مريم: ٢٦.

(٣٣) القاموس المحيط، ٤/٤١. الصحاح: الجوهري، ٥/١٩١٨٠.

(٣٤) التبيان في تفسير القرآن: الطوسي، ٢/١١٥. السرائر: ابن إدريس، ١/٣٠٦٤.

(٣٥) المجموع: النوري، ٢٤٨. المغني: ابن خدامة/ ٣.

(٣٦) سورة البقرة: ١٨٣، ١٨٤.

(٣٧) الطاف الرحمن، ١/٢/عليه السلام ٥.

(٣٨) سورة يوسف: ٢٠.

(٣٩) الطاف الرحمن، ١/٢/عليه السلام ٥.

(٤٠) ظ: التبيان، ٢/١١٦. مجمع البيان: الطبرسي، ٢/٩. الميزان: الطباطبائي، ٢/٩.

(٤١) سورة البقرة: ١٨٥.

(٤٢) التبيان: الطوسي، ٢/١١٥. جامع البيان: الطبري، ٢/١١٢. مسالك الأفهام: الكاظمي،

٣١٣/١.

(٤٣) الطاف الرحمن، ١/٢٩٣.

(٤٤) لؤلؤ البحرين: يوسف البحراني/٩٣.

(٤٥) سورة البقرة: ١٨٤.

(٤٦) سورة البقرة: ١٨٥.

(٤٧) الطاف الرحمن، ١/٢/عليه السلام ٩.

(٤٨) تفسير الطبري: ٢/عليه السلامعليه السلام.

(٤٩) تفسير ابن كثير، ١/٢/عليه السلام ٦.

(٥٠) الطاف الرحمن، ١/٢٨٠.

(٥١) المصدر نفسه، ١/٢٨٠.

(٥٢) الوسائل: الحر العاملي، عليه السلام/١٢٥ الباب ١ من يصح عنه الصوم الحديث ٨.

(٥٣) الطاف الرحمن، ١/٢٨١.

(٥٤) سورة الحج: عليه السلام ٨.

(٥٥) الطاف الرحمن، ١/٢٨١.

(٥٦) المصدر نفسه، ١/٢٨١. ٢٨٢.

(٥٧) سنن ابن ماجه: ابن ماجه، ١/٥٣٣.

(٥٨) تفاسير آيات الأحكام ومناهجها: علي بن سلمان العبيد / ٦٥٦-٦٦٦.

المصادر والمراجع

- الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني: الحجار عدي جواد علي (معاصر)، طبع على مطابع الاعلمي للمطبوعات - الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م - بيروت طريق المطار - إصدارات العتبة الحسينية المقدسة.
- الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل: السبحاني: جعفر محمد حسين السبحاني (معاصر) بقلم الشيخ: حسن مكي العاملي، الناشر: المركز العالمي للدراسات الإسلامية قم - إيران الطبعة الثانية ١٣٠٩هـ.
- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: عليه السلام ٤٥هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي محمد معوض ود. زكريا عبد المجيد النوقي ود. أحمد النجولي الجبل، الناشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- التبيان في تفسير القرآن: الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق: أغا بزرك الطهراني - دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان (د.ت).
- التعريفات: الجرجاني: علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني (ت: ٨١٦هـ) - تحقيق: نصرت الدين تونسي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤٤٣هـ.
- تفاسير آيات الأحكام ومنهاجها: علي بن سليمان العبيد (معاصر) دار التدمرية - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: عليه السلام ٤هـ)، تحقيق: محمد حسن شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضوي بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- التفسير والمفسرون في ثوبة القشيب: معرفة: محمد هادي بن علي بن الميرزا محمد علي (ت: ١٤٢هـ عليه السلام)، الناشر الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ.
- جامع البيان عن تأويل أي القرآن: الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق وتقديم: صدقي جميل العطار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

- دراسات في الفقه الإسلامي المعاصر: حسب الله الشيخ: حيدر بن محمد كامل (معاصر)، الناشر دار الفقه الإسلامي المعاصر، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ.
- دور في علم الأصول: الصدر: محمد باقر الصدر (ت: ١٤٠٠هـ) الناشر، دار الكتاب اللبناني - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي: ابن إدريس: أبو عبدالله محمد أحمد العجلي الحلبي (ت: ٥٩٨هـ)، تحقيق: محمد مهدي حسن الخراسان، نشر: العتبة العلوية المقدسة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجه: أبو عبدالله محمد بن بريد القزويني (ت: ٢ عليه السلام ٥هـ)، تحقيق: عبد الباقي، الناشر: المكتبة العلمية بيروت - لبنان (د. ت).
- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: غر الدين عبد الحميد بن وهبة (ت: ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة الأولى ١٢ عليه السلام ١هـ.
- الطاف الرحمن في فقه القرآن: السبحاني: جعفر محمد حسين السبحاني (معاصر)، المطبعة: مؤسسة الصادق (عليه السلام) - قم المقدسة، الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
- فقه الرسالة الرستباشية: الخصيبي: الحسين بن حمدان (معاصر)، تحقيق: رواء جمال علي، النشر: سلسلة مصادر العقيدة، ٢٠١٥م.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١ عليه السلامهـ)، تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة ١٤٢٦هـ.
- كتاب العين: الفراهيدي: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١ عليه السلام ٥هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندواي، الناشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- لسان العرب: ابن منظور: محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت: عليه السلام ١١هـ)، تحقيق: عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، الناشر دار إحياء التراث العربي، منشورات - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.
- لؤلؤة البحرين في الإجازة لفرتي العين: البحراني: يوسف بن أحمد (ت: ١١٨٦هـ) حققه وعلق عليه: السيد محمد صادق بحر العلوم، الناشر: مكتبة فخرآوي، الطبعة الأولى

٢٠٠٨م.

• مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ)، تحقيق وتعليق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، النشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان الطبعة الأولى - ١٤١هـ.

• المجموع شرح المذهب: النووي: يحيى بن شرف (ت: ٦٠٦هـ) مطبعة المنيرية (د.ت).

• محمد حسين الطباطبائي مفسراً وفيلسوفاً دراسة في منهجه: مجموعة مؤلفين، تعريف: عباس صافي، النشر: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ٢٠١٢م.

• مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام: الكاظمي: محمد جواد بن سعد (ت: ١٠٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر البهبودي، الناشر: المكتبة المرتضوية طهران - سوق بين الحرمين، الطبعة الأولى (١٣٨هـ) عليه السلام).

• معجم خطباء المنبر الحسيني: محمد صادق محمد (معاصر) الناشر دائرة المعارف الحسينية (لندن المركز الحسيني للدراسات) ٢٠١٢م.

• معجم مصطلحات المنطق: الحسيني: جعفر باقر (معاصر) دار الاعتصام، المطبعة بطبع الطبعة الأولى. (د-ت).

• معجم مقاييس اللغة: ابن فارس: ابن الحسين بن أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون الناشر الدار الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ- ١٩٩٩م.

• المغني: ابن قدامة: موفق الدين عبدالله بن قدامة (ت: ٦٢٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

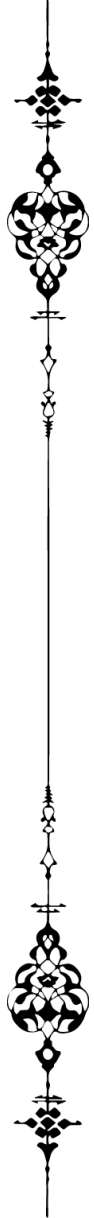
• المنتخب من أعلام الفكر والادب: الفتلاوي: كاظم عبود (معاصر)، مؤسسة المذاهب للطباعة والنشر بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

موقع مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) www.imamsadeq.org

• الميزان في تفسير القرآن: الطباطبائي: محمد حسين (ت: ١٤٠٢هـ)، الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤١هـ) عليه السلام- ١٩٩٩هـ عليه السلام).

• نخبة الأزهار في أحكار الخيار: السبحاني: محمد حسين السبحاني (ت: ١٣٦١هـ) تقديم السيد أحمد الحسيني، منشورات مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) - قم (د. ط) ١٣٩٨هـ.

• وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الحر العاملي محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث قم المشرفة، مطبعة مهد قم الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.



JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq
Rabee'a Al-Thani 1445 A.H. - December 2023 A.D.

Seventh year
No.20

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف